Lisanî İlimler Dergisi
Journal of Linguistic Studies
Aralık / December 2025, 3 (2): 475-494

الصالونات الأدبية النسوية في القرن العشرين: دراسة تاريخية

20. Yüzyılda Kadın Edebiyat Salonları: Tarihsel Bir İnceleme

Women's Literary Salons in the 20th Century: A Historical Study

Hadeer MOUSA

Dokuz Eylül Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı Doktora Öğrencisi
Dokuz Eylul University, Institute of Social Sciences, Department of Basic Islamic Sciences PhD Student
İzmir / Türkiye
hadeermusa1985@gmail.com
ORCID: 0000-0002-4031-013X

Prof. Dr. Senem CEYLAN

Dokuz Eylül Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı
Dokuz Eylül University, Faculty of Theology, Department of Basic Islamic Sciences, Division of Arabic Language and Rhetoric
İzmir / Türkiye
senem.soyer@deu.edu.tr
ORCID: 0000-0002-3129-1432

Makale Bilgisi / *Article Information*

Makale Türü / *Article Types* : Araştırma Makalesi / *Research Article*
Geliş Tarihi / *Received* : 07.10.2025
Kabul Tarihi / *Accepted* : 20.12.2025
Yayın Tarihi / *Published* : 30.12.2025
Yayın Sezonu / *Pub Date Season* : Aralık / *December*
Cilt / *Volume*: 3 • **Sayı / *Issue*:** 2 • **Sayfa / *Pages*:** 475-494

Atıf / *Cite as*
MOUSA, H., CEYLAN, S. (2025). Women's Literary Salons in the 20th Century: A Historical Study, *Lisânî İlimler Dergisi*, 3(2), 475-494.

Doi: 10.5281/zenodo.18033679

İntihal / *Plagiarism*
Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi.
This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software.

Yayın Hakkı / *Copyright*©
LİDER, Lisanî İlimler Dergisi, uluslararası, bilimsel ve hakemli bir dergidir. Tüm hakları saklıdır.
Journal of Linguistic Studies is an international, scientific and peer-reviewed journal. All rights reserved.
Dergimizde yayımlanan makaleler,
Creative Commons Atıf 4.0 Uluslararası (CC BY 4.0) ile lisanslanmıştır.

The articles published in our journal are licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0).

الملخص

لم تكن المرأة غائبةً عن الحياة الأدبية العربية في أيّ فترةٍ من الفترات؛ إذ شهدت الحياةُ الأدبيةُ صورًا متعددةً للأدوار التي لعبتها المرأةُ بوصفها شاعرةً وناقدةً منذ العصر الجاهلي حتى عصرنا الحالي. ومن أهمّ الظواهر الأدبية التي شهدتها الثقافةُ العربية ظاهرةُ الصالونات الأدبية، مثل صالون العقاد، وصالون مي زيادة، وصالون هدى شعراوي. والملاحظ أنّ الصالونات التي أسستها النساء كان لها أثرٌ كبيرٌ وروّادٌ كُثُر. تبحث هذه المقالةُ ظاهرةَ الصالونات الأدبية النسائية في الثقافة العربية، وتنقسم إلى قسمين: القسمُ الأول يختصّ بتاريخ المنتديات الأدبية بصورة عامة، أمّا القسمُ الثاني فيتناول دراسةَ الصالونات النسائية في مصر في القرن العشرين.

وقد خلصت المقالةُ إلى عددٍ من النتائج، أبرزُها أنّ معظم الصالونات الأدبية النسائية كانت تعود إلى نساءٍ تعددت لديهنّ الروافدُ الثقافيةُ الشرقيةُ والغربية، وأنّ هذه الصالونات لم تكن تعالج قضايا أدبيةً خالصةً، بل كانت تهتمّ كذلك بقضايا السياسة والاقتصاد وغيرها.

واعتمدت المقالةُ على منهجية تمزج بين آليات المنهج التاريخي وآليات منهج التحليل الموضوعي؛ إذ غلب المنهج التاريخي على القسم الأول من المقال ، بينما كان منهج التحليل الموضوعي هو المرجح في القسم الثاني.

الكلمات المفتاحية: الأسواق الأدبية، الصالون الأدبي، هدى شعراوي، مي زيادة.

Abstract: Women have never been absent from Arab literary life at any historical period. Arab literary culture has long reflected the diverse roles assumed by women as poets and critics, from the pre-Islamic era to the present day. Among the most prominent literary phenomena within Arab culture is the tradition of literary salons, such as the salons of al-ʿAqqād, May Ziadeh, and Huda Shaarawi. Notably, the salons founded by women had a significant cultural impact and attracted a large number of influential intellectual figures. This article examines the phenomenon of women's literary salons in Arab culture and is divided into two main sections. The first section focuses on the history of literary salons in general, while the second section is devoted to the study of women's literary salons in Egypt during the twentieth century. The article arrives at several conclusions, the most important of which is that most women's literary salons were established by women whose cultural backgrounds were shaped by multiple Eastern and Western influences. Furthermore, these salons were not limited to addressing purely literary issues; rather, they also engaged with political, economic, and other social concerns. Methodologically, the article adopts an integrated approach that combines the tools of the historical method with those of thematic analysis. While the historical method predominates in the first section of the article, thematic analysis is the primary methodological framework employed in the second section.

Keywords: Literary markets, literary salon, Huda Shaarawi, May Ziadeh.

مقدمة

تشكل نوادي الأدب في العصر الحديث امتدادًا لفكرة المجالس الأدبية التي تمتلك تاريخًا حافلًا وقديمًا في الحياة الثقافية العربية. فقد اتخذت الثقافة العربية منذ زمنٍ طويل الفنونَ اللغويةَ مركزًا لها، وكانت المجالس الأدبية الثمرةَ الأساسيةَ لهذه المركزية. ومن أهم هذه المنتديات الأدبية المنتدى الذي كان يُعقد في سوق عكاظ في العصر الجاهلي، في منطقةٍ بين مكة والطائف، وكذلك سوق المربد الذي كان يُقام في البصرة في العصر الأموي.

ترتكز هذه المقالة على دراسة الصالونات الأدبية التي أسستها المرأة في مصر في القرن العشرين، ويمكن رصد عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصالونات الأدبية في الثقافة العربية. غير أن هذه الدراسات تناولت الصالونات الأدبية بصفة عامة، مثل دراسة «الصالونات الأدبية النسائية في مصر» لأماني فريد (1922- 2005 م)، الصادرة عام 1979م، ودراسة «الصالونات الأدبية في الوطن العربي» لأحمد سيد حامد آل برجل ، الصادرة عام 2016م.

أما الدراسات الأخرى فقد اقتصرت على دراسة الصالون الأدبي الخاص بإحدى الأديبات، مثل دراسة «صالون الأميرة نازلي فاضل» لعبد المنعم إبراهيم الجميعي، الصادرة عام 1991م، ودراسة «صالون مي زيادة الثقافي» لغادة أحمد، الصادرة عام 1924م. ولم تتضمن الدراسات السابقة الإشارة إلى الصالونات الأدبية التي ظهرت في الأقاليم البعيدة عن القاهرة على الرغم من وجود عدد من الصالونات الأدبية في صعيد مصر.

وقد حاولت الباحثة في هذه المقالة تجنّب العمومية التي امتازت بها الدراستان الأوليان، فخصّصت دراستها للصالونات النسائية التي شهدتها مصر في القرن العشرين. ولم تقتصر الدراسة على الصالونات في القاهرة والإسكندرية، بل توسّعت لتشمل نماذج من هذه الصالونات في صعيد مصر.

وسيُعرض في هذا القسم موجزٌ تاريخيٌّ عن المنتديات الأدبية العربية.

المجالس الأدبية عبر التاريخ الأدبي

أولا المنتديات الأدبية قبل الإسلام

شهدت الحياةُ الأدبيةُ العربيةُ منذ العصر الجاهلي منتدياتٍ أدبيةً مثَّلت النواةَ الأولى للصالونات الأدبية في العصر الحديث. ومن أهم هذه المنتديات سوقُ عكاظ، وهو واحدٌ من أشهر الأسواق التجارية قبل الإسلام، وكان يُعقد في شهر ذي القعدة لمدة عشرين يومًا. وخلال هذه الفترة كان الأدباء يلتقون فيه ويعقدون مجالسَ أدبيةً بعد فراغهم من أغراضهم التجارية التي أُقيم السوق من أجلها.

وقد حدَّد الأصمعي(123- 216 هـ) مكانَ السوق تحديدًا مقبولًا، وهو الأمر الذي استند إليه ياقوت الحموي (626 -574هـ) في كتابه معجم البلدان عند تحديد الموقع الجغرافي لبلدة عكاظ. كما وصف الحموي النشاطَ الثقافي الذي شهدته عكاظ بقوله:

"وعكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها، ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون... وقال

الأصمعي: عكاظ نخل في وادٍ بينه وبين الطائف ليلة، وبينه وبين مكة ثلاث ليالٍ، وبه كانت تُقام سوق العرب، بموضعٍ منه يُقال له الأثيداء، وبه كانت أيام الفِجار، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها... وكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهرَ شوّال، ثم تنتقل إلى سوق مَجَنّة فتقيم فيه عشرين يومًا من ذي القعدة، ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحجّ"(الحموي، 1997، ص 142).

والقول السابق يشير إلى العلاقة بين الدين والثقافة العربية قبل ظهور الإسلام، تلك العلاقة التي توثقت بصورةٍ أكبر بعد نزول القرآن الكريم بأسلوبه المعجز، الذي شكّل لحظةً فارقةً في تاريخ الثقافة العربية.

وكان الحجُّ أمرًا لا يقتصر على قومٍ دون قومٍ من العرب قبل الإسلام؛ مما ساعد على أن يكون سوقُ عكاظ "سوقًا قوميةً للعرب جميعًا، ينزلها معظمُ قبائلهم متى كان لهم فيها مآرب تجارية أو اجتماعية أو أدبية، فكان موسمها خيرَ فرصةٍ لاجتماعهم وتِجارتهم، وقضاءِ حاجاتهم المختلفة، استعدادًا لقيامهم بشعائر الحجّ" (حمور، 2000، ص 59).

وقد ساعد سوقُ عكاظ على حدوث التفاعل بين اللهجات العربية المختلفة، وكانت نتيجةُ هذا التفاعل أن اللهجةَ القريشية شكّلت ما يمكن أن يُطلَق عليه "المظلّة اللغوية" أو "اللهجة الوسيطة" بين لهجات شبه الجزيرة العربية.

وفي سوق عكاظ عرضت العربُ بضائعَها الماديةَ إلى جانب بضائعها الثقافية من فنون الشعر والخطابة. وكان من تقاليد العرب أنَّ الخطيبَ منهم . في غير خطب التزويج .كان يخطب قائمًا أو على نَشزٍ من الأرض، أو على راحلته... ولما كانت عكاظ تحتفل بخطباء الموسم وشعرائه وكل ذي لِسَنٍ احتفالًا منقطعَ النظير في كل سنة، لم يَرُقْ لهؤلاء أن يَقنعوا بالوقوف وحدهم، لأن شأن الناس جميعًا في الأسواق الوقوف، فعمدوا إلى إقامة المنابر ليرتقيها من يريد(مجموعة، 1975، ص 42).

فكان الشاعر يرتقي المنبرَ ويلقي شعره على المستمعين، وقد أعطت هذه المنابر نوعًا من الخصوصية والسمو للشعراء في العصر الجاهلي. واستمر هذا التقليد منذ ذلك العصر حتى اليوم؛ إذ يُخصَّص للشاعر منصّةٌ يُلقي من خلالها قصائدَه، وتكون هذه المنصّةُ مرتفعةً عن المكان المخصَّص للجمهور.

وكانت سوق عكاظ تشبه المهرجاناتِ الشعريةَ التي تُقام في أنحاء مختلفة من العالم العربي اليوم؛ حيث يلتقي فيها شعراءُ القبائل المختلفة ويعرضون أشعارهم. فهي "مجمعٌ أدبيٌّ لغويٌّ رسميّ، له محكَّمون تُضرَب لهم القِباب، فيعرض شعراءُ كل قبيلةٍ عليهم شعرَهم وأدبَهم، فما استجادوه فهو الجيّد، وما بهرجوه فهو الزائف. وحول هذه القباب يقف الرواةُ والشعراءُ من عامة الأقطار العربية، فما إن ينطق الحَكَمُ بحكمه حتى يتناقل أولئك الرواةُ القصيدةَ الفائزة، فتسير في أغوار الجزيرة وأنجادها، وتلهج بها الألسن في البوادي والحواضر"(آل برجل، 2016، ص 16).

ومن أشهر المحكَّمين في سوق عكاظ النابغةُ الذبياني (ت 605 م)، وتشير المصادر الأدبية إلى أنه قد استحسن شعرَ الأعشى(ت 570 م) والخنساء (ت 645 م)، الأمر الذي دفع حسانَ بنَ ثابت

إلى عدم قبول حكمه، إذ ادّعى أنه أشعرُ منهما. وعندما أنشد حسانٌ شعرَه أمام النابغة، انتقد الأخيرُ استخدامَه لبعض المفردات، وقد وردت هذه القصة في كثيرٍ من مصادر الشعر الجاهلي.

وتشير المصادرُ الأدبيةُ إلى العديد من الحوادث المشهورة التي وقعت في سوق عكاظ، ولم تكن هذه الأحداثُ أدبيةً فحسب، بل شكّلت أيضًا أخبارًا عن الحروب، مثل حرب الفِجار. ومن الجدير بالذكر أن الرسول ﷺ كانت له مواقفُ عديدة مع سوق عكاظ قبل البعثة وبعدها، مثل:

- مشاركته في حرب الفِجار وهو في الرابعة عشرة من عمره.
- استماعه إلى خطبة قيس بن ساعدة في سوق عكاظ وإعجابه بها.
- ذهابه إلى السوق ودعوة القادمين من القبائل المختلفة إلى الإسلام.

وسوف يُختَم هذا القسم بحادثةٍ جرت في سوق عكاظ تدل على المكانة العالية التي شغلها الشعراء في ذلك العصر؛ إذ كانت القبيلة العربية تقيم الاحتفالات لأسباب ثلاثة:

"غلامٌ يُولَد، أو شاعرٌ ينبغ، أو فرسٌ تُنتِج. ومعلومٌ أن هذه الثلاثة كانت مصادرَ قوةِ الحياة العربية" (العاني، 1996، ص 7).

فالغلام سيصير فارسًا يدافع عن القبيلة في الحرب، أمّا الشاعر فهو صوتُ القبيلة ولسانُها الذي يدافع عنها في المحافل.

"ومن فضل الشعر أن الشاعر يخاطب الملكَ باسمه، وينسبه إلى أمه، ويخاطبه بالكاف كما يخاطب أقلَّ السوقة، فلا يُنكَر ذلك عليه" (القيرواني، 1981، ص 22).

وكان الشاعرُ المشهور إذا مدح شخصًا، كان مدحُه شهادةً لا شكَّ فيها على أخلاق الممدوح العالية ومكانته الرفيعة، حتى صار نسبُ الممدوح شرفًا يطمح الناسُ إليه.

ومن الحوادث المشهورة التي حدثت في سوق عكاظ التي تعكس المكانة التي شغلها الشعراء في العصر الجاهلي قصة المحلق مع الأعشى (ت 570 م) التي ذكرها ابن رشيق القيرواني (1000-1071م) في كتابه "العمدة" "وذلك أن الأعشى قدم إلى مكة وتسامع الناس به وكان للمحلق امرأة عاقلة – وقيل با أم فقالت له : إن الأعشى قدم، وهو رجل مفوه مجدود في الشعر، ما مدح أحدا إلا رفعه، ولا هجا أحدا إلا وضعه، وأنت رجل كما علمت فقير خامل الذكر ذو بنات، وعندنا لقحة نعيش بها، فلو سبقت الناس إليه فدعوته إلى الضيافة ونحرت له، واحتلت لك فيما تشتري به شرابا يتعطاطاه ، لرجوت لك حسن العاطفة ، فسبق إليه المحلق فأنزله ونحر له، ووجد المرأة قد خبزت خبزا و أخرجت نحيا فيه سمن وجاءت بوطب لبن، فلما أكل الأعشى وأصحابه وكال في عصابة قيسية، قدم إليه الشراب واشتوى له من كبد الناقة، وأطعمه من أطايبها، فلما جرى فيه الشراب وأخذت منه الكأس سأله عن حاله وعياله فعرف البؤس في كلامه وذكر البنات، فقال الأعشى : كُفيت أمرهن ، وأصبح ينشد في عكاظ قصيدته :

أَرِقتُ وَما هَذا السُهادُ المُؤَرِّقُ وَما بِيَ مِن سُقمٍ وَما بِيَ مَعشَقُ

ورأى المحلق اجتماع الناس، فوقف يستمع، وهو لا يدري أين يريد الأعشى بقوله، إلى أن سمع :

نَفى الذَمَّ عَن آلِ المُحَلَّقِ جَفنَةٌ كَجابِيَةِ الشَيخِ العِراقِيِّ تَفهَقُ

تَرى القَومَ فيها شارِعينَ وَدونَهُ منَ القَومِ وِلدانٌ مِنَ النَسلِ دَردَقُ " (القيرواني،1981، ص 94).

ففي القصة التي ذكرها ابن رشيد (1000- 1071م) نلاحظ ثلاثة أمور، أولها أن الشاعر كان محاطا بفوج من الأصدقاء يذهبون معه حيث يذهب لمكانته الرفيعة بين القبيلة، والثاني أن الرجل على الرغم من فقره الشديد إلا أنه نحر له وأطعمه، والثالث حكمة المرأة التي أشارت على الرجل باستضافة الأعشى – زوجته أو أمه- لما تعلمه من الأثر الكبير الذي يمتلكه الأعشى عن طريق شعره، وقد كانت المرأة على صواب فبعد إكرام المحلق للأعشى ذهب الأعشى إلى أهم مكان لإنشاد الشعر وهو صوق عكاظ وأنشد شعرا مدح فيه الرجل وكرمه ونسله، فنال شرفا كبيرا وكان من نتيجة هذا الأمر كما يقول ابن رشيق " فما أتم القصيدة إلا والناس ينسلون إلى المحلق يهنئونه، والأشراف من كل قبيلة يتسابقون إليه جريا يخطبون بناته؛ لمكانة شعر الأعشى، فلم تمس منهن واحدة إلا في عصمة رجل أفضل من أبيها ألف ضعف" (القيرواني، 1981، ص 49).

إن هذه القصة تشير إلى أن النص الشعري لأحد فحول الشعراء في العصر الجاهلي يمثل شهادة ذات أهمية على أفراد المجتمع، فعندما مدح الأعشى المحلق بقصيدته أصبح المحلق أهلا لنسب كبار القوم، هنا يمكننا أن نرصد أثرا مباشرا للشعر على الحياة الاجتماعية في العصر الجاهلي، وهذا الأثر له وجهان الوجه الأول يكون فيه التأثير منطلقا من حادثة اجتماعية تترك أثرها في الشعر والوجه الثاني ينطلق من الشعر ليصل إلى الحياة الاجتماعية، فالقصيدة التي أنشدها الأعشى لم تكن ستكتب لو أن المحلق لم يدع الأعشى للطعام، وكذلك زواج بنات المحلق لم يكن ليحدث لو لم يكتب الأعشى القصيدة، فعادة إكرام الضيف بوصفها مظهرا اجتماعيا منتشرا في المجتمع العربي القديم كانت دافعا لكتابة القصيدة وكذلك القصيدة بوصفها نصا أدبيا كان له تأثيره على أحد مظاهر الحياة الأجتماعية في مجتمع العصر الجاهلي.

المنتديات الأدبية بعد الإسلام

مع ظهور الإسلام انشغل الناس ومن بينهم الأدباء بالدين الجديد الذي مثل نقطة فارقة في الحياة الثقافية العربية، وانبهر العرب بالأسلوب القرآني الذي لا يشبه أساليبهم الأدبية في الشعر والنثر.

وبعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بُني المسجد النبوي لكي يمارس المسلمون شعائرهم فيه، وإلى جانب ذلك كان المسجد المكان المناسب للتشاور في بعض الأمور الخاصة بالحياة العامة، ومن أهم الحوادث الأدبية التي شهدها المسجد النبوي ما حدث مع كعب بن زهير (ت 646م) بعد أن أهدر الرسول دمه بسبب هجائه له فألف قصيدته المشهورة " بانت سعاد" وألقاها على النبي في المسجد النبوي قبل صلاة الصبح، وقد قبل الرسول اعتذاره الشعري وأسلم كعب وأهداه الرسول بردته.

ولقد كانت الأمور الدينية تشغل معظم النقاشات التي كانت تدور في المجالس في فترة صدر الإسلام، غير أن الأمور الأدبية لم تغب غيابا تاما عن مجالس الخلفاء الراشدين ولكنها كانت تأتي بصورة عرضية في سياق الحديث عن أمور دينية أو سياسية.

ومع انتشار المدنية والعمارة في التاريخ الإسلامي و تحول العرب من العيش في الخيام إلى العيش في المدن والبيوت، لم تعد الأسواق أماكن مناسبة لاجتماع الأدباء والشعراء و حلت محلها

مجالس أدبية تعقد داخل قصور الخلفاء أو بيوت الأمراء، هذه المجالس التي تطورت في العصر الحديث مكونة الصالونات الأدبية " ومن المرجح أن أقدم صالون أدبي يرجع إلى القرن الأول للهجرة واسمه صالون (عمره) وهي امرأة ذات رأي حكيم و ذوق سليم" (آل برجل، 2016، ص 9).

وفي العصر الأموي انتشرت المجالس الأدبية بصورة لافتة نتيجة توسع الدولة الإسلامية و انفتاح احهم على الثقافات الأخرى وقد " تنوعت المجالس وتعددت في هذا العصر فصار للخليفة مجلس للأدباء، ومجلس لأهل الفقه والتفسير والحديث وغير ذلك ومجلس لأهل الموسيقى والطرب والغناء، ويشتمل على الندماء والمضحكين وأمثالهم" (آل برجل، 2016، ص 29).

وكان معاوية بن أبي سفيان (608- 680 م) يستقبل الأدباء في مجلسه ويحاورهم في بعض القضايا الأدبية؛ حيث كان حريصا على الفصاحة وسلامة اللغة وكان يشجع على الاطلاع على الشعر ، كما كان يعقد مجلسا للمترجمين لكي يقرأوا له الكتب المترجمة من اليونانية واللاتينية، وقد استمر عبد الملك بن مروان على نهج معاوية في الاهتمام بمجالس الأدب.

ومن أهم المنتديات الأدبية في العصر الأموي المنتدي الذي كان يعقد في سوق المربد، و كان يعقد في مدينة البصرة حديثة النشأة التي سمح لها موقعها الجغرافي بأن تكون نقطة التقاء كثير من الأمم الفرس والترك والعرب واليونان فكانت مقصدا لتجار هذه الأمم، وقد كان سوق المربد صورة اسلامية من سوق عكاظ" وأخذ أمر المربد (عكاظ الإسلام) بالازدياد حين بدأ شأن عكاظ الجاهلية بالخمول فالانتقاص فالموت." (الأفغاني، 1974، ص 407)،فمع مرور الزمن "تحولت السوق التجارية إلى سوق أدبية يتناشد فيها الشعراء أشعارهم ولكل شاعر حلقته" (ضيف، 1963، ص 157) وكان المربد في الأساس سوقا للإبل وفي العصر الأموي توسع وسار سوقا عامة ومع هذا النمو زاد عدد مرتادي السوق بصورة كبيرة وأصبح وجهة للشعراء يذهبون إليه ويتجمع حولهم الناس في مجالس خاصة بالشعر وقد نال هذا الأمر إعجاب الساسيين لأن انشغال عامة الناس بأمور الشعر قد صرفهم عن الاهتمام بأمور السياسة " فالمربد معرض لكل قبيلة تعرض فيه شعرها ومفاخرها ...ومازال يعلو شأنه وتستجيب له أسباب الكمال، حتى اشتد ولوع الناس به وارتيادهم له" (الأفغاني، 1974، ص 408). ومن أشهر رواد سوق المربد جرير (ت 728م) والفرزدق (ت 728م) و ذي الرمه(ت 735م) والأخطل (ت 709م).

لقد كان سوق المربد عاملا ساعد على ازدهار الحركة الأدبية في العصر الأموي بصفة خاصة والثقافة العربية بصفة عامة حيث كان السوق نقطة التقاء بين ثقافات محتلفة عربية وفارسية وغربية ولقد تنافس فيه علماء اللغة والحديث وعلم الكلام .

وقد شهد سوق المربد أحد أهم الظواهر الشعرية وهي " شعر النقائض" ويمكننا القول أن هذا النوع من الأشعار شكل من أشكال شعر الهجاء " فشاعر قبيلة من القبائل ينظم قصيدة من القصائد في الفخر بقبيلته وأمجادها ويتعرض لخصومها من القبائل الأخرى فينبري له شاعر من شعراء تلك القبائل يرد عليه بقصيدة على وزن قصيدته "(ضيف، 1963، ص 242)، هنا تتحول القصيدة إلى نوع من التحدي؛ حيث يلتزم الشعر بوزن القصيدة وقافيتها فيثبت للجمهور قدرته الشعرية ولكنه يحاول عبر معاني القصيدة هدم المعاني التي وردت في القصيدة الأولى. وقد كانت النقائض نتيجة للصراعات التي شهدها المجتمع في ذلك الحين بين الأمويين والعباسيين ، فلكل

فريق شعراء يدافعون عنهم ويسوقون الحجج التي تؤكد على أحقيتهم بالخلافة، هنا يمكننا أن نرصد العلاقة القوية التي تربط بين المجتمع والأدب في هذه الفترة. و"أهم من وقفوا حياتهم على تنمية تلك النقائض القبلية مستلهمين فيها ظروف العصر وأحداثه السياسية جرير والفرزدق التميميان. وكان أولهما من عشيرة كليب اليربوعية، والثاني من عشيرة مجاشع الدارمية، وقد ظلا يتناظران نحو خمسة وأربعين عاما" (ضيف، 1963، ص 242)، إن هذه الفترة الطويلة كفيلة بأن تخلف لنا قدرا كبيرا من التراث الشعري، تراث تناوله النقاد بالتحليل والدراسة ومن هؤلاء النقاد الدكتور شوقي ضيف الذي يعلق على شعر النقائض بقوله " ولقد أطلنا في هذا الخبر لنعطي صورة عن شاعر النقائض في المربد، وكيف كان يحتفل بثيابه وزينته. وكيف كان له مجلس يتحلق فيه الناس من حوله ليستمعوا إلى شعره بين الصياح والتهليل، وأيضا لندل على قامة جرير في الهجاء وكيف كان يفضح من يتعرضون له فضيحة إلى الأبد ويقال أنه أسقط في الهجاء ثلاثة وأربعين شاعرا" (ضيف، 1963، ص 245)، هكذا كان سوق المربد ساحة يتبارى فيه الشعراء في عصر كثرت فيه الصراعات السياسية.

واستمر سوق المربد مقصدا للأدباء في العصر العباسي، العصر الذي انتحت فيه الثقافة العربية على الثقافات الأخرى بسبب النشاط الكبير في حركة الترجمة ولهذا السبب ضعفت العصبية القبلية ولم يعد المربد مكانا يقصده الشعراء لعرض قصائد الهجاء، ولكنهم كانوا يقصدونه لكي يستمعوا إلى بعضهم البعض فيكون ذلك سببا في تقوية مهاراتهم الشعرية وكان بشار بن برد (ت 167 هـ) وأبو نواس (ت 199 هـ) من أهم شعراء المربد في هذه الفترة.

وقد يُعد المجلس الذي عُقد في بيت سكينة بنت الحسين (ت 736م) رضي الله عنه الأقرب شبها بالصالونات الأدبية الحديثة؛ لاحتواء المجلس على مناقشات نقدية دارت بين الشاعر وسكينة حول بعض القضايا التي تخص معان القصيدة ، "وسكينة هي بنت الحسين من زوجته الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلبي النصراني." (الشبلنجي، ص 361) ومن الأبيات التي تنسب إلى الحسين رضي الله عنه التي تعبر عن حبه لابنته وزوجته:

لَعَمرُكَ إِنَّني لَأُحِبُّ داراً تَحلُّ بِها سَكينَةُ وَالرَبابُ

أُحِبُّهُما وَأَبذُلُ جُلَّ مالي وَلَيسَ بِلائِمي فيها عِتابُ

وَلَستُ لَهُم وَإِن عَتِبوا مُطيعاً حَياتي أَو يُغَيِّبني التُرابُ

أما السيدة نفيسة فيقول عنها ابن خلكان" كانت سيدة نساء عصرها، ومن أجمل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقا... ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم" (خلكان، 1969، ص 394) ومن هذه النوادر ما دار بينها وبين الشاعر عروة بن أُذينة وهو واحد من أعيان العلماء وله مكانته المعروفة فقالت له " أنت القائل :

إذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدِي عمدتُ نحو سقاءِ القومِ أتبردُ

هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ فَمَنْ لنارٍ على الأحْشاءِ تَتَّقِدُ

فقال لها: نعم، فقالت : وأنت القائل:

قالَت وَأَبثَثتُها سِرّي وَبُحتُ بِهِ قَد كُنتَ عِندِيَ تَحتَ السَترِ فَاستَتِرِ

أَلَستَ تُبصِرُ مَن حَولي فَقُلتُ لَها غَطّى هَواكِ وَما أَلقى عَلى بَصَري

فقال نعم، فالتفتت إلى جوار كن حولها وقالت: هن حرائر أن كان خرج هذا من قلب سليم قط." (ابن خلكان، 1969، ص 395)، وتذكر المصادر الأدبية أن جرير والفرزدق وكُثَيِر ونصيب وجميل كانوا من رواد مجلسها وأنها كانت تنتقد أشعارهم ، وتكافئ المحسن منهم. وقد يكون المجلس الأدبي الذي عُقد في بيت السيدة نفيسة أقرب المجالس شبها بالصالونات الأدبية الحديثة.

المنتديات الأدبية في العصر الحديث

في العصر الحديث تطورت المنتديات الأدبية وانتشرت انتشارا سريعا مع التحول من الحياة البدائية البسيطة إلى حياة المدن، فمع الثورة الصناعية وصعود الطبقة البرجوازية واختراع الطباعة وانتشار التعليم حدث تطوار كبيرة في المجال الأدبي، وكثرت المنتديات الأدبية بصورة لافتة، ولقد خصص "جورجي زيدان(1961م- 1914م) في كتابه " تاريخ آداب العرب" فصلا كاملا للحديث عن المجالس العلمية والأدبية في العصر الحديث بعنوان " الجمعيات العلمية والأدبية"، ويرى جورجي زيدان أن هذه الجمعيات في صورتها الحديثة ثمرة من ثمار التفاعل بين الثقافة العربية والثقافة الأوربية فهي " من ثمار التمدن الحديث في أوربا على أثر انتشار الحرية الشخصية وتأييد حقوق الأفراد، وقد اقتبسناها من الإفرنج في جملة أسباب هذه المدنية، ولم يكن منها في الأعصر الإسلامية الماضية غير ما تقدم ذكره من الأسواق في الجاهلية وصدر الإسلام ، كعكاظ والمربد ونحوهما، وما كانوا يعقدونه من مجالس الأدب في منازل الكبراء للمساجلة أو المناشدة وقد يكون ذلك في مجلس امرأة عاقلة أديبة، كما كانت تفعل سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وكان في صدر الدولة العباسية جارية شاعرة مغنية اسمها دنانير كان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للمساجلة أو المذاكرة في الشعر، ويدخل في ذلك ما كان يقع في مجالس الخلفاء أو الأمراء من المناظرة، فهذه كلها ترفع شأن الأدب، لكنها ليست من قبيل الجمعيات التي نحن بصددها" (زيدان،2013، ص 1255).

وفي العصر الحديث تطورت هذه المجالس الأدبية واتخذت شكلا رسميا، حيث أصبحت هذه المجالس تحت إشراف المؤسسة الرسمية، ويُعد المعهد العلمي المصريInstitut d'Egypte الذي تأسس عام 1798 بعد دخول الفرنسيين مصر أول مجلس علمي في العصر الحديث في مصر، ولقد عقدت أولى جلساته في شهر أغسطس بمنزل حسن شركس بالناصيرية. وقد وصف الجبرتي (1167م – 1822م) المجلس في كتابه " عجائب الآثار في التراجم والأخبار" بقوله " فيه جملة كبيرة من كتبهم، وعليها خُزَّان ومباشرون يحفظونها، ويحضرونها للطلبة ومن يريد المراجعة، فيراجعون فيها مرادهم، فتجتمع الطلبة منهم كل يوم قبل الظهر بساعتين، ويجلسون في فسحة المكان المقابلة لمخازن الكتب على كراسي منصوبة موازية لتختات عريضة مستطيلة، فيطلب من يريد المراجعة ما يشاء منها فيحضرها له الخازن، فيتصفحون ويراجعون ويكتبون، حتى أسافلهم من العساكر" (الجبرتي، 1998، ص 57).

وقد كان الفرنسيون يُحببون إلى أدباء المصريين المجيء إليه، وإذا جاء أحدهم بذلوا مودتهم، وأطلعوه على ما فيه من المُدهشات العلمية، حيث يذكر الجبرتي أنه زار المجلس وأطلع على كتاب كبير عن سيرة النبي محمد وفيه صور للرسول.وقد قسم المجلس على أربعة أقسام حسب

العلوم: الرياضيات والطبيعيات والاقتصاد السياسى والآداب، لكل منها ١٢ عضوًا، ومن أهم منجزات هذا المجلس نشرهم لكتاب "وصف مصر" Description d'Egypte فى مجلدات كثيرة.

وبعد انتهاء الاحتلال الفرنسي لمصر عام 1801 م لم يعد للمجلس السابق أثر في الحياة الثقافية المصرية.

وبعد وصول محمد على باشا لحكم مصر أرسل البعثات التعليمية إلى فرنسا وهناك شاهد الطلاب المصريون المسارح الأوربية والمنتديات الأدبية وعند عودتهم حاولوا نقل معارفهم الجديدة إلى المصريين وكان رفاعة رافع الطهطاوي أحد أهم الرواد فى هذا المجال، غير أن المجالس الثقافية والمنتديات الأدبية ظلت حركتها بطيئة نوعا ما.

الصالونات الأدبية النسائية في العصر الحديث

إلى جانب هذه النوادي والجمعيات التى كانت ذات طابع مؤسسى تحت إشراف الدولة أو تحت إشراف جمعية خاصة بفئة معينة فى المجتمع، انتشرت ظاهرة الصالونات الأدبية فى مصر فى القرن العشرين تأثرا بالصالوانات الأدبية فى أوربا وبخاصة فى فرنسا، حيث كانت هذه الصالونات لا تخضع إلى إشراف الدولة وكانت تعقد في بيوت الأثرياء، ومن أشهر الصالونات التى كان لها تأثير كبير في الحياة الثقافية الفرنسية صالون Anne Louise Germaine de Staël-Holstei (1766- 1817) مدام دي ستال،وهذه الصالونات تمثل للباحثين في مجال تاريخ الأدب مادة خصبة ، إن هذه الصالونات كانت تجذب الكثير من رواد الفكر والثقافة في مصر ولم تكن تقتصر على الأدباء فقط ولكن روادها كانوا يشكلون مزيجا من الكتاب والأدباء والخطباء والشعراء والمفكرين والسياسيين والصحفيين " وكان من أبرزها صالون الأميرة نازلي فاضل وصالون إسماعيل صبري والمجالس التي كانت تعقد في منازل علي باشا مبارك، ولطيف باشا سليم، وسعد زغلول، وغيرهم وما أعقب ذلك من صالونات مشهورة مثل صالون (مي) الذي ظل موضوعا محببا ومثيرا لدى العديد من المثقفين والقراء وصالون العقاد الذي احتشدت فيه العديد من العقول التى حدت ملامح هذا الجيل، ودارت فيه موضوعات شتى من التاريخ ، والأدب، والفلسفة، والفن والسياسة والفكاهة" (الجميعى، 1991، ص 347) لقد كانت هذه الصالونات تسد فجوة كبيرة ناتجة عن عدم اهتمام المؤسسات الرسمية للدولة بالثقافة والأدب، حيث كانت المؤسسات الرسمية مشغولة بمكافحة التخلف الضارب فى الدولة المصرية بسبب الفترة الاستعمارية الطويلة التى عاشها الشعب المصري،".وسوف يُعرض هنا بعض الأمثلة لأهم الصالونات الأدبية التي أسستها نساء في مصر في القرن العشرين.

صالون الأميرة نازلي فاضل

إن المتتبع لتاريخ الصالونات الأدبية يجد أن أول صالون أدبي نسائي كان له نشاطه الواضح فى الحياة الأدبية والفكرية وقتئذ هو صالون الأميرة نازلي فاضل(1853-1914)[1]، الذي بدأ أواخر

[1] **نازلى زينب بنت الامير مصطفى بهجت فاضل ابن ابراهيم باشا ابن ابن محمد على باشا، نشأت في قصر به مكتبة من أغنى المكتبات في هذا الوقت وكانت تتمتع بالذكاء الشديد والجمال تزوجت من سفير الدولة العثمانية**

القرن التاسع عشر عام 1880 واستمر حتى أوائل القرن العشرين، على امتداد ربع قرن من الزمان." (فريد، 1979، ص 117)، والأميرة نازلى فاضل ولدت سنة 1835 ، أبوها الأمير مصطفى بهجت فاضل ابن الوالى إبراهيم باشا، عاشت فى فرنسا مع زوجها الذي شغل منصب السفير المصري في باريس، وكانت تشارك بصورة دائمة في الصالونات الأدبية في فرنسا، ولقد تأثرت بصورة كبيرة بالثقافة الفرنسية، وكانت تجيد اللغات التركية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وقد كان هذه الصالون أول صالون نسائي في الشرق الأوسط واستقبل كبار المفكرين مثل الإمام محمد عبده(1849- 1905م) و قاسم أمين (1836-1908م) وسعد زغلول(1858-1927م)، وقد بدأت جلسات الصالون بمناقشة كتابي قاسم أمين " تحرير المرأة" و" المرأة الجديدة" لقد كان صالون الأميرة نازلي علامة فارقة في الحياة الثقافية المصرية ولكنه ظل الصالون الأدبي للطبقة الأرستقراطية، ولم يكن الصالون مقتصرا على المصريين فقط وكنه كان "يضم بين جنباته كبار المسؤلين الإنجليز أمثال : إيفلين بارنج (لورد كرومر) المعتمد البريطاني في مصر وهري بويل السكرتير الشرقي وكبار رجالات الاحتلال في مصر أمثال المستشرق رونالد ستورز وغيره." (الجميعى، 1991، ص 348) ولقد شغلت قضايا المرأة المصرية جانبا كبيرا من النقاشات في صالون الأميرة نازلي وكان لها تأثير كبيرا على قاسم أمين أكثر الكتاب المصريين في ذلك الوقت تشجيعا على حرية المرأة، ولقد وظفت الأميرة نازلي صالونها الأدبية لنشر حركة النتوير الفكري في مصر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

"لقد كان قصر الأميرة نازلي مجتمعا للعظماء وقادة الرأي وصفوة أهل العلم والأدب، من أجانب ومصريين، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولم يقتصر صالونها على تدارس الشعر والأدب، بل كانت تُحل فيه عظائم الأمور وتُعقد. ففى صالونها كانت تمحص مسائل الإصلاح الاجتماعى، وأحوال المرأة المصرية، وتتدارس طرائف العلوم والآداب، و الفنون الجميلة، وخلاصة الفكر الراقى." (الجميعى، 1991، ص 249)، وكان الشيخ محمد عبده واحدا من أهم رواد صالونها ولقد كانت سعت لدى الخديوي توفيق واللورد كرومر ورياض باشا لكى يحصل الأمام على قرار عفو بعد أن تم نفية إلى بلاد الشام، العفو الذي صدر عام 1888.

وارتبط الزعيم المصري سعد زغلول بصالون الأميرة نازلي الذي أتاح له فرصة الاختلاط بأوساط الطبقة الأرستقراطية التي تنتمي لها الأميرة وكذلك بكبار المسؤولين الإنجليز في هذه الفترة، " وبالنسبة إلى قاسم أمين فقد استطاعت الأميرة نازلى تغيير مفهومه عن المرأة، فبعد أن عاد من فرنسا إلى مصر كتب كتابا بالفرنسية عنوانه Les Egyptiens (المصريون) للرد على مطاعن الدوق الفرنسى داركور Due de Darcount القاضى بالمحاكم المختلطة، وفيه دافع عن الحجاب، ونندد بالداعايات إلى السفور واشتراك المرأة فى الأعمال العامة، وهاجم المرأة المصرية وقلل منها ووصفها بالضعف والانغلاق، وطالبها بالقبوع فى المنزل والاقتصار على شؤون الدار، وعدم الخوض في الحياة العامة، خاصة أن مصر لا تزال تعيش في حالة من التخلف." (الجميعى، 1991، ص 345)، وبالطبع لم تكن هذه الآراء تتوافق مع آراء الأميرة التى كانت ترى أن المرأة المصرية ليست بهذا السوء الذي وصفها به قاسم أمين وانتهى هذا الخلاف باعتذار قاسم أمين للأميرة نازلي التي رأت في كتابات قاسم أمين تعريضا لها، وبعد ذلك أصبح قاسن أمين من رواد

في انجلترا وبعد وفاة زوجها عاشت فترة في اسطنبول وعادت بعدها إلى مصر وقد كانت واسعة الثقافة وكانت تجيد اللغة الفرنسية والإنجليزية والتركية وتوفيت في نهاية عام 1913 م

صالون الأميرة وقد أعجب بآرائها وتأثر بالنقاشات التى دارت فى صالون الأميرة نازلى. وظهر هذا التأثير فى كتاباته اللاحقة فى جريدة المؤيد التى دافع فيها عن حقوق المرأة وأكد على ضرورة تحريرها من الجهل والتخلف وطالب أيضا بخروج المرأة إلى العمل " وقد جمعت هذه المقالات بتأييد ومباركة نازلي فاضل والشيخ محمد عبده في الكتاب المسمى(تحرير المرأة) الذي صدر في عام 1899 وتسبب في هز المجتمع المصري من الأعماق، وإثارة العديد من المعارك الفكرية الضارية" (أحمد غ.2024، ص 355).

وعلى الرغم من دور الأميرة نازلى الذي لا يمكن إنكاره بوصفها صاحبة أول صالون ثقافى فى مصر فى العصر الحديث إلا أن نشأتها على النمط الأوربي وتأثرها الكبير بالثقافة الأوربية وخاصة بالثقافة الفرنسية التى كانت تجيد لغتها بطلاقة تامة قد أثر على الكثير من أفكارها بخصوص الشباب المصري، فقد كانت لها بعض الآراء السلبية حول الشباب المصري ، وقد صرحت بهذه الآراء السلبية عندما نشرت بعض المقالات في المجلات الغربية مثل مقالها في مجلة الإيجيبسيان جازيت عام 1909 انتقدت فيه الشباب المصري بصورة لازعة مما أثار عددا كبيرا من الكتاب المصريين ولقد حمل عدد " المقطم" في يوم 26 فبراير في العام نفسه انتقادات كبيرة لآرائها.

يمكن القول بأن الصالون الثقافي الأول في مصر كان صالونا ثقافيا شاملا، ناقش المشكلات السياسية والاجتماعية في المقام الأول أما القضايا الأدبية فقد شغلت حيزا صغيرا في مناقشات الصالون، كما أن الصالون كان يحمل تنوعا ثقافيا واضحا بين الثقافة المصرية والثقافة التركية والفرنسية والإنجليزية.

وبعد هذا الصالون ظهر صالون لبيبة هاشم وصالون هدى شعراوي الذان يمثلان حلقة وصل بين صالونات الطبقة الأرستقراطية الخالصة وصالونات الطبقة المتوسطة.

صالون الأديبة لبيبة هاشم

بعد صالون الأميرة نازلي وصالون ظهر الصالون الثاني في مصر وهو الصالون الأدبي الخاص بالصحفية الأديبة لبيبة هاشم (1880- 1947) وهى أردنية الجنسية ولدت في بيروت وتلقت تعليمها في مدارس الراهبات العازريات في مدارس الإرساليات الإنجليزية والأمريكية، وفي عقدها الأول هاجر والدها إلى مصر عام 1900، وفي مصر درست اللغة العربية على يد الشيخ إبراهيم اليازجي وكانت تجيد الإنجليزية والفرنسية.

كتبت مقالات في مجلة المقتطف وكانت تنشر المقالات باسم لبيبة ماضي دافعت في هذه المقالات عن المرأة العربية وأكدت على المساواة بين الرجل والمرأة وكانت أديبة بارعة كتبت القصة القصيرة ونشرت أول قصة لها عام 1898م فى مجلة الضياء بعنوان "حسنات الحب"ولما توقفت مجلة الضياء نشرت قصصها فى مجلة " فتاة الشرق" التى أسستها ، كما أنها كتبت بعض القصص الطويلة. من أهم أعمالها :

الغادة الإنجليزية صدرت عام 1895

حسنات الحب صدرت عام 1989

الفوز بعد الموت صدرت عام 1899

جزاء الخيانة صدرت عام 1903

قلب الرجل صدرت عام 1904.

أسست صالونها الأدبي في مطلع القرن العشرين وكان من رواد صالونها الأدبي أحمد لطفي السيد(1872-1963م) وعباس محمود العقاد(1889-1964م) وخليل مطران(1872-1949م) وطه حسين (1889-1973م) وأنطون الجميل(1887-1948م) .

كانت قضايا المرأة أهم القضايا التى شغلت حيزا كبيرا فى مناقشات الصالون الأدبي للأميرة نازلى ولم يختلف الأمر كثيرا في الصالون الأدبي الذي أنشأته لبيبة هاشم التى نادت من خلال كتاباتها بضرور إنشاء جمعية تهتم بأمور النساء في الشرق ولقد أصدرت أول مجلة نسائية عام 1906 "فتاة الشرق" التي استمرت في الصدور حتى عام 1939 م ولقد عملت في الجامعة المصرية عام 1911.

واللافت هنا أن هذا الصالون الأول فى الثقافة المصرية الذي يعود إلى أدبية عربية، ومما لا شك فيه أن القضايا الأدبية كانت لها الغلبة فى النقاشات داخل الصالون، على العكس من الصالونات السابقة التي كانت ثقافية في المقام الأول أدبية في المقام الثاني.

صالون هدى شعراوي (1879-1947م)

ومن الصالونات الأدبية المشهورة فى هذه الفترة صالون "هدى شعراوي" ولقد كان الصالون يعقد يوم الثلاثاء من كل أسبوع، "وكان يختلف إلى الصالون ويؤمه كبار الشخصيات والزعماء ومنهم لطفى السيد والدكتور حسين هيكل والدكتور طه حسين ... أمير الشعراء أحمد شوقى كان من أخلص المترددين على هذا الصالون وقد اشتركت هدى شعراوي فى حفل تنصيبه أميرا للشعراء" (فريد، 1979، ص 119).

وعلى غرار صالون الأميرة نازلي الذي ينتمى إلى الطبقة الأرستقراطية الغنية ظهر صالون هدى شعراوي ابنة محمد سلطان باشا، وكان أبوها شاعرا يكتب الشعر و يهتم كثيرا بالأدب والأدباء، " وقد تغنى كثير من الأدباء والشعراء بصفاته الطيبة وأخلاقه الحميدة وكان من شيمه : الكرم والوفاء والترفع والتمسك بشعائر الدين" (شعراوي، 2013، ص 8)، ولقد نشأت يتيمة الأب بعد وفاة أبيها يوم 14 أغسطس 1884 في مدينة جراتس بالنمسا أثناء رحلة علاجية، ولهدى شعراوي أصول تركية من ناحية أمها ، وكان الأقارب من تركيا يزورن أمها بعد وفاة أبيها وعن هذه الزيارات قالت هدى شعراوي في مذكراتها " ومن الزائرين الذين كنا ننتظر قدومهم بلهفة وشوق جدتي وأخوالى، وكانوا يأتون من تركيا كل سنة أو سنتين تقريبا لزيارتنا، ويغمروننا بهداياهم الكثيرة التى كانت تزيد على حاجتنا فنهدي منها الجيران والأصدقاء." (شعراوي، 2013، ص 24) ، عانت هدى في هذه الفترة كثيرا ممن تفضيل أخيها عليها بسبب النظرة السائدة في هذا الزمان التي تفرق بين الولد والبنت.

وقد أتمت حفظ القرآن الكريم وهي في التاسعة من عمرها، وقد تعلمت اللغة العثمانية واللغة الفارسية وقد أشارت في مذكراتها إلى ذلك بقولها " ختمت القرآن، فظن من حولي إنني ملكت ناصية اللغة العربية والديانة. ولكنى فى الحقيقة لم أكن أستطيع قراءة شيء غير القرآن؛ لأنه مشكل، ولا أعرف من علوم الديانة إلا كيفية الوضوء والصلاة والصوم ومع ذلك فقد ساعدني

على فك الخط والكتابة دراسة اللغة التركية التى تلقيتها على أيدي معلمين أكفاء مثل أنور أفندي وحسن أفندي الخطاط المشهور وحافظ أفندي... وكان الأخير رصينا فى الإلقاء ومجيدا فى ترتيل الشعر التركى والفارسى. وقد نهجوا فى تعليمى للغة التركية الطريقة الصحيحة، فتعلمت قواعدها والخط الرقعة والنسخ، وقد أفادني ذلك بالنسبة للغة العربية نظرا لتماثل حروف اللغتين." (شعراوي، 2013، ص 31) لقد تعددت المؤثرات الثقافية التى ساهمت في تشكيل الخلفية الثقافية لهدى شعراوي على المستوى الاجتماعي والتعليمى، فمن خلال زيارات أقاربها الأتراك شاهدت نموذجا من النساء يختلف كثيرا عن النساء المصريات، ومن هنا كانت المرأة التركية هى النموذج الذي تتطلع إليه هدى شعراوي، نموذج لا يفرق بين المرأة والرجل في الحقوق، ولقد كانت قضايا المرأة هي الشاغل الأول بالنسبة لهدى شعراوي ولصالونها الأدبي. ومن الأمور اللافتة أن هدى شعراوي قد أجادت اللغة العثمانية وقد ساعدها ذلك على تعلم اللغة العربية وهذا أمر غريب لأن هدى شعراوي مصرية المولد والنشأة؛ وقد يكون السبب فى ذلك أن الحياة الثقافية في ذلك الوقت كانت تتمتع بقدر كبير من التنوع والعلاقات الثقافية بين الدولة العثمانية والشعوب العربية بصفة عامة والشعب المصري بصفة خاصة.

وكان البيت الذي عاشت في هدى شعراوي مقصدا للأدباء والشعراء، وعلى الرغم من كثرة الأدباء المترددين على بيتهم تعلقت هدى شعراوي بشاعرة تدعى خديجة المغربية حيث تقول عنها " لقد كنت معجبة بتلك السيدة إعجابا شديدا؛ لأنها كانت تحضر مجالس الرجال وتتباحث معهم في أمور أدبية واجتماعية بينما كنت أرى المرأة الجاهلة ترتعد فرائضها خوفا، ويتصبب جبينها عرقا؛ إذا قضى الحال أن تحادث رجلا ولو من وراء ستار، وقد أعطتنى بذلك فكرة أن المرأة الفاضلة تستطيع أن تتساوى بالرجل إن لم تفقه." (شعراوي، 2013، ص 32).

إن هدى شعراوي اتخذت من قضية تحرير المرأة محورا أساسيا خلال حياتها ووهبت حياتها للخروج بالمرأة من دائرة التخلف التي حبست نفسها فيها، لهذا كانت كتابات قاسم أمين تنال إعجابها بصورة كبيرة وكأنه كان ينطق بلسانها ،" ففي ذلك الوقت ظهر كتاب قاسم أمين "تحرير المرأة" الذي نبه الأذهان إلى وجوب خلق نهضة علمية من خلال تثقيف المرأة المصرية وتحريرها. وكان كتابه الجريء بمثابة الحجر الأول في بناء أساس تلك النهضة التي قابلها الرأي العام بعاصفة شديدة من الاستنكار والمقاومة." (شعراوي، 2013، ص 69).

ولقد كان تكوين ناد أدبي يختص بالنساء فقط وأحدا من أهم الأحلام التى سعت هدى شعراوي لتحقيقها ، وقد سعت إلى تحقيق هذا الحلم طوال سنوات وكان لها ما أرادت فى شهر ابريل عام 1914 وعقد النادي الأدبي أولى جلساته فى بيت هدى شعراوي برئاسة شرف الأميرة أمينة حليم وعضوية الأميرات المصريات والأجنبيات، وتم تشكيل لجنة لإدارة النادي الأدبي تحت اسم " جمعية الرقي الأدبي للسيدات" وشملت عضوية هذه اللجنة الكاتبة مى زيادة وكذلك الكاتبة لبيبة هاشم ولقد تم افتتاح فعاليات النادي الأدبي عن طريق مجموعة محاضرات ألقتها الكاتبة الفرنسية مرجريت كليمان التي حضرت إلى مصر خصيصا لإلقاء هذه المحاضرات.

لقد ظلت الصالونات الأدبية فى هذه الفترة مرتبطة بالطبقة الأرستقراطية، وكانت تعكس نوعا من الوجاهة الاجتماعية بين أوساط الأغنياء فى هذه الفترة من التاريخ الأدبي. ومع ظهور صالون مى زيادة حدث نوع من التحول حيث أن صاحبته لا تنتمى إلى الطبقة الأرستقراطية شديدة الغنى، كما أنها كانت أديبة بارعة واسعة الثقافة تجيد اللغة الفرنسية إجادة تامة.

صالون مي زيادة (1886-1941م)

مي زيادة أديبة فلسطينية المولد لبنانية الأب، كانت أمها ذات ذوق أدب رفيع تحفظ ديوان ابن الفارض(1181-1234م) وكثيرا من القصائد الشعرية التحقت بمدرسة الراهبات في بيروت انتقلت إلى الحياة في القاهرة عندما "جاء أبوها إلياس زيادة وأسرته إلى مصر ضمن أفواج المثقفين التى جاءت إلى مصر فى فى أعقاب تولى السلطان عبد الحميد الثاني(1942-1918م) سنة 1876 م" (أحمد غ.، 2024، ص 152)، ولقد شهدت مصر فى هذه الفترة هجرة عددا كبيرا من المثقفين اللبنانيين وخاصة الصحفيون وقد قدموا اسهمات كبيرة فى الحياة الثقافية المصرية وأسسوا عددا كبيرا من الصحف والمجلات مثل "الأهرام" و"روزاليوسف" و"المحروسة" التى أسسها ألياس زيادة وقد ساعدته مى زيادة فى تحريرها وكانت تكتب بابا ثابتا فى الجريدة تحت عنوان " يوميات فتاة". وبمرور الوقت أصبحت الآنسة مى زيادة اسما بارزا في الثقافة المصرية وأصبح صالونها الأدبي أحد من أهم الصالونات الأدبية في تاريخ مصر الأدبي، ارتاده أهم الشخصيات الأدبية في مصر في القرن العشرين مثل مصطفى صادق الرافعى(1880-1937م) وطه حسين واسماعيل صبري(1954-1923م) وعباس العقاد.

وقد بدأ صالون مي زيادة عام 1914 م بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وقد كان ظهور مي زيادة داخل الأوساط الأدبية في مصر عام 1913م عندما قررت الدولة المصرية تكريم الشاعر مطران خليل مطران في حفل رسمي برعاية الخديوي عباس حلمي وكانت تربطها مراسلات أدبية مع خليل مطران وفى هذا الحفل ألقت الشابة الأديبة مى زيادة كلمة الشاعر الكبير نيابة عنه وقد نالت الكلمة استحسان الحاضرين بسبب طلاقتها وبلاغتها وإلقائها المتسم بالشجاعة، وبعد هذا الحفل كانت مي تستقبل الأدباء في بيتها وقد تطورت هذه اللقاءات لتكون صالونها الأدبي المشهور، الذي استمر في الانعقاد حتى عام 1941 وكان يعقد بصورة منتظمة في يوم الأربعاء [2] من كل أسبوع، وقد استطاعت مي زياده أن تجعل من صالونها الأدبي أحد أهم المراكز الثقافية في مصر وأدارت ندوات صالونها ببراعة كبيرة، بسبب ثقافتها الواسعة واطلاعها الدائم على الآداب الفرنسية والإنجليزية بلغتهما الأم، حيث كانت تجيد الفرنسية والإنجليزية إجادة تامة، ومن الجدير بالذكر أن أول أعمال مي زيادة كان ديوان شعر باللغة الفرنسية وهو ديوان " أزاهير حلم" الذي صدر باسم مستعار، حيث لم تضع مى زيادة اسمها على الديوان، وكانت تكتب فى جريدة " المحروسة" بابا ثابتا عنوانه " يوميات فتاة".

وتشير أماني أحمد إلى أن مى زياده أسست صالونها الأدبي على غرار الصالونات الأدبية الأوربية " حيث تناولت كتاباتها وصف لدور الصالونات الثقافية فى أوربا ومن ثم كان إنشائها صالون أدبي في مصر انعكاسا لما شهدته وعاصرته وأعجبت به." (أحمد ، 2024، ص 145)، وعلى الرغم من صحة ما ذهبت إليه أماني أحمد إلا أن مى زيادة لم تشهد هذه الصالونات الأوربية لأنها لم تشافر إلى أوربا والراجح أنها شهدته بصورة مجازية عن طريق القراءة أو الترجمات.

ويصف طاهر الطناحى مى زيادة وصالونها بقوله" وكنت فى هذه الجلسات أشهد من حلاوة الحديث، وصفاء النفس، ولطافة الحس، ورقة العاطفة، ورهافة الوجدان ما يُذكرني بأميرة

[2] بعض المصادر تشير إلى أنه كان يعقد في يوم الثلاثاء مثل كتاب أأنيس منصور " في صالون العقاد"

الأندلس ولادة بنت المستكفى بالله في القرن الخامس الهجري... ولعل الآنسة مي كانت في عصرنا الحديث أقرب إليها في مزاياها الأدبية وإن خالفتها في ميولها العاطفية، بل لقد فاقت مي ولادة بما كان لها من سعة الأفق الفكري ووفرة الاطلاع ومعرفة لعدد من اللغات الأجنبية غير أن ولادة كانت صاحبة مدرسة في الأدب النسائي، سارت على نهجها طائفة من نساء الأندلس كمهجة القرطبية وحمدونة بنت زياد وغيرهما ممن نهجن نهجها في الأدب العاطفي والحب الروحي. أما الآنسة مي فقد كانت مدرسة وحدها، كانت أديبة نابغة، ومفكرة ثاقبة وعربية محافظة ، جمعت بين أدب العاطفة وأدب النفس وحب المحافظة على التقاليد وكانت تؤيد حرية الفكر" (الطناحي، 2022، ص 10)، ولقد بالغ بعض النقاد والأدباء في وصفهم لمجلس صالون مي الأدبي فالشاعر" إسماعيل صبري عندما تخلف عن زيارتها في صالونها يوم الثلاثاء بعث إليها بيتين يقول فيهما :

روحي عَلى دورِ بعضِ الحَيِّ حائمةٌ كظامىءِ الطَيرِ تَوّاقا إلى الماءِ

إن لم أُمَتِّع بَمىٍّ ناظرَيَّ غداً أَنكَرتُ صُبحكَ يا يومَ الثُلاثاءِ " (منصور، 1993، ص 406)، ووصل إعجاب بعض النقاد بمجالس صالون مي إلى أن إضفاء صفات الجنة عليه مثل الشيخ مصطفى عبد الرازق " عندما وصف صالون مى استعار صفات الجنة، كما جاءت في القرآن الكريم. قال الشيخ مصطفى إنه لا يسمع لغوا ولا تأثيما" (منصور، 1993، ص 407).

لقد كانت شخصية مى زيادة مائزة في الحياة الثقافية المصرية التى كانت تعاني فيها النساء من عدم السماح لهم بالتعليم و فقدان الحرية والحقوق الأساسية، في هذا السياق ظهرت آنسة مثقفة متعلمة صاحبة فكر وقلم؛ مما جعلها فتاة أحلام لكثير من الأدباء والمثقفين في ذلك الوقت، غير أن تعليمها في مدارس الراهبات في فلسطين ولبنان أثر على شخصيتها بصورة كبيرة. لقد كانت النموذج الأنثوي الذي يتمناه كل مثقف، غير أنها الصديقة الوفية المخلصة للجميع وقد كانت تجمع بين ثقافات متعددة شرقية وغربية، مسيحية وإسلامية ويذكر غير واحد من النقاد أنها كانت تعلق على جدار صالونها الأدبي أبيات للإمام الشافعي هي :

إِذا رُمتَ أَن تَحيا سَليماً مِنَ الرَدى وَدينُكَ مَوفورٌ وَعِرضُكَ صَيِّنُ

فَلا يَنطِقَن مِنكَ اللِسانُ بِسَوأَةٍ فَكُلُّكَ سَوءاتٌ وَلِلناسِ أَلسُنُ

وَعَيناكَ إِن أَبدَت إِلَيكَ مَعائِباً فَدَعها وَقُل يا عَينُ لِلناسِ أَعيُنُ

وَعاشِر بِمَعروفٍ وَسامِح مَنِ اِعتَدى وَدافِع وَلَكِن بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ

وعلى الرغم من أن مي زيادة قد أثرت الحياة الثقافية في مصر إلا أنها لم تلق التقدير الكافي على المستوى المؤسسى أو المستوى الشخصى في حياتها، فبعد وفاة أبيها وأمها دخلت في حالة نفسية سيئة و عانت من مشاكل مع أقراربها بسبب أمور خاصة بالميراث، وساءت أحوالها لدرجة أن تم إيداعها في نصحة للأمراض النفسية في بيروت وبعد جهود من بعض المعرف والأصدقاء خرجت من المصحة، وبعد فترة قصيرة مرضت وتوفيت في لبنان. وقد رثاها العقاد بقصيدة يقول فيها:

أَيْنَ فِي المحفِل "مَيّ" يا صِحَاب؟

عَوَدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الْخِطابِ

عَرْشُهَا الْمِنْبَرُ مَرْفُوع الْجَنَابِ

مُسْتَجِيبُ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابُ

أَيْنَ فِي المحفِل "مَيّ " يا صِحَاب؟

سَائِلُوا النّخبةَ مِنْ رَهْط النَّدَى

أَيْنَ مي؟ هَلْ عَلِمْتُم أَيْنَ مي؟

الْحَديثُ الْحلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِّي

الْجَبِينُ الْحُرِّ وَالْوَجْهِ السَّنَّى

أَيْنَ وَلَّى كَوْكَبَاهُ؟ أَيْنَ غَابٍ؟!

والقصيدة تحمل صدقا فنيا وحزنا عميقا على وفاة مي التي أحبها العقاد بوصفها انثى ولكنه هنا لم يبكِ على الأنثى التي أحبها ولكنها بكى المثقفة الأديبة التي عكس غيابها عن المحافل الأبية فراغا كبيرا لا يستطيع أحد شغله، ولهذا ظل تكررت الاسنفهامات البلاغية في النص القصير، تلك الاستفهامات التي تبدأ كلها بآداة الاستفهام "أين" فغياب مي ليس غيابا مطلقا ولكنها موجودة في مكان ما، لهذا تكرر الاستفهام الموجه إلى الصحاب مرتين" أَيْنَ فِي المحفِل "مَيّ" يا صِحَاب؟"ولما لم يجد جوابا من الصحاب توجه بالسؤال إلى النخبة من رهط الندى " أَيْنَ مى؟ هَلْ عَلِمْتُم أَيْنَ مي؟"

واللافت أن هذا الاستفهام المتكرر عن المكان قد ضُفر بعدد من الصور الشعرية الرقيقة المناسبة لموثف الرثاء " ففي التراث العربي والغربي يتم ربط الشعر بالقدرة على التصوير والوصف؛ فقد روي أن زهيرا (520-609م) الشاعر الجاهلي قد منع ابنه كعبا من قول الشعر ولم يسمح له إلا بعد أن استوت قدراته الشعرية وأجاد الوصف والتشبيه فالقدرة على التشبيه هى العتبة الأولى للدخول فى عالم الشعر"(مطاوع، 2020، ص 189)، فالمنبر عرش والعرش إنسان يستجيب عند الدعوة والصحاب رهط من الندى وحديث مي لحن شجي.

هنا يمكن أن نلاحظ أن الصالون الأدبي تحول من مكان يجتمع فيه الأدباء لمناقشة القضايا الأدبية والثقافية إلى ممضوعا أدبيا يُكتب فيه الشعر. ولم تكن قضايا المرأة أو القضايا الفلسفية والأدبية هى محور النقاشات الوحيد في صالون مى زيادة ولكن مى نفسها كانت المحور الرئيسى لمعظم النقاشات في الصالون، فشخصيتها الفريدة طغت بصورة كبيرة على كافة النقاشات.

صالون أوليفا عوض

انتشرت الصالونات الأدبية النسائية فى جميع ربوع مصر، وتخطت حدود القاهرة والأسكندرية المركزين الثقافين الرئيسين في مصر، إذ ظهرت الصالونات الثقافية في صعيد مصر ومن أهم هذه

الصالونات الأدبية في صعيد مصر صالون أوليفيا عويضة عبدالشهيد الشاعرة المسيحية، الذي يُعد أول صالون ثقافي في صعيد مصر.

أوليفيا عويضة عبد الشهيد ولدت في مدينة الأقصر عام ١٨٨٢م، وعاشت فترة من حياتها في القاهرة، وبسبب ديانتها المسيحية التحقت بالمدارس القبطية بالأقصر. و تعلمت العديد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية، الفرنسية، والإيطالية، وقد ترجمت إلى العربية بعض الأعمال الأدبية.

ولم تكن روافد نشأتها الثقافية غربية خالصة ولكنها تشبعت بثقافة التراث العربي ومزجت بين الروافد الثقافية العربية والغربية وكانت تجيد العزف الموسيقي، الأمر الذي ظهر بوضوح في نصوص كتابها " العائلة المصرية" ففي نص بعنوان " حديث خيالي لمصر" تقول " ألفيت نفسي البارحة في ألم شديد ... وهموم كثيرة فوقفت في بهو منزلنا المطل على النيل فسارت أفكاري برهة معه ورأيت أن انطلاقه أمامي في هموده الصحراء يشبه أملي بإصلاح شعبي العزيز المنساب في بيداء أعمالي ولكني سئمت ذلك فدخلت وألقيت نفسي على مضجع بجوار النافذة، كنت أتمكن منها رؤية التلال العابسة التي تستر وراءها مآثر الفراعنة القدماء، فاتهملت من عيني دمعة كانت كالجمر على خدي فمللت هذه البطالة والآلام وقمت لأوقع نغمة على آلة موسيقية لدي راجية أن تطيح عني الكرب فسبقتني يدي إلى توقيع نغمات محزنة وأبغضت الحركة وجلست أروح عقلي في كتاب" أطواق الذهب للتقي الومخشري" ففتحته "(عوض، 1912، ص 224).

كانت قضيتها الرئيسية هي مشكلات المجتمع المصري ورأت أن انصلاح المجتمع يرتكز على اصلاح العائلة المصرية.

ويشير معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى أن أوليفيا عاشت وسط عائلة غنية، فلم تعان من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معظم أهل الصعيد في مصر، و أسست صالونًا أدبيًا في بيتها أسمته «المعقل الأشهب»، الذي أصبح ملتقى لأدباء من مدن الأقصر، قنا، وأسيوط، من أبرزهم الشاعر محمد موسى الأقصري، الذي أعجب بكتاباتها الأدبية وقد ألف فيها قصيدة شعرية يقول في مطلعها :

صافي الصفاء لذوي الصفاء والعلم أصبح في احتفاء

وبدت تباشير المنى واليمن أشرق والسناء

إذ وجهت " أوليفيا" لكتابها كل اعتناء

فبدا المؤلف زاهيا يختال في حلل ازدهاء (عوض، 1912، ص 255).

وقد كانت أوليفيا عضوًا بارزًا في مجلس الكنيسة القبطية الكاثوليكية المصرية، وقد نشرت أعمالها الأدبية في العديد من المجلات مثل مجلة الرشيدات ومجلة الثقافة القاهرية وكانت تنشر أعمالها تحت أسماء مستعارة مثل "فتاة الصعيد" ، حيث نشرت قصيدتها "مشكاة" عام 1913.

ومن أهم الأثار الأدبية لها "كتاب العائلة المصرية" الذي نشر عام 1912، حيث ضم نصوصا أدبية شعرية وخواطر نثرية اقتربت في بنائها الفني من القصص القصيرة. وتوفيت أوليفيا عام 1964.

الخاتمة والنتائج

يرجع تاريخ مشاركة المرأة في الحياة الأدبية العربية إلى العصر الجاهلي الذي لم يخل من أسماء النساء من الشعراء مثل الخنساءوكذلك لم يخل من أسماء ناقدات للشعر مثل أم جندب، وتعد الصالونات والمنتديات الأدبية ساحة شهدت التقاء النساء بالرجال ومشاركتهم المناقشات حول القضايا الأدبية والفكرية فى أطار من الاحترام المتبادل، وقد نالت سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما إعجاب الأصفهاني في كتابة " الأغاني" نظرا لرأيها السديد فيما كتبة شعراء عصرها.

شهد القرن العشرين ظهور عدد كبير من الصالونات الأدبية النسائية، ومن أشهر هذه الصالونات صالون مي زيادة وصالون الأميرة نازلي.

تعددت الروافد الثقافية عند أصحاب هذه الصالونات؛ إذ ارتبطت صاحبات هذه الصالونات بالثقافة الغربية في الغالب إلى جانب ثقافتهم العربية الأصيلة.

كانت أصحاب هذه الصالونات من الطبقة الاجتماعية الغنية باستثناء مى زيادة التى ترجع أصولها إلى الطبقة البرجوازية.

لم يقتصر وجود هذه الصالونات على القاهرة والاسكندرية ولكن امتد إلى المحافظات النائية والصعيد مثل صالون أوليفيا عوض.

كانت بعض الصالونات الأدبية النسائية إلى موضوعا أدبيا، تناوله الشعراء مثل صالون مى زيادة وصالون أوليفيا عوض.

المراجع

أحمد، غاده موسى مصطفى أحمد (2024) .صالون مي زياده الثقافي حدثًا فريدًا في عهده .*دورية الإنسانيات -كلية الآداب -جامعة دمنهور*.170 -148

آل برجل، أحمد سالم .(2016) .*الصالونات الأدبية في الوطن العربي* .الرياض :دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

الأفغاني ، سباعي .(1974) .*أسواق العرب في الجاهلية والإسلام* .بيروت :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجبرتي، عبد الرحمن .(1998) .*عجائب الآثار في العجائب والأخبار*) .ع .ا .الرحيم (.Dü ,القاهرة :دار الكتب المصرية.

الجميعي،عبد الله .(1991) .صالون الأميرة نازلي فاضل .*الجمعية التاريخية المصرية*.359 -345 ,

الحموي، ياقوت .(1997) .*معجم البلدان* Cilt)المجلد الرابع .(بيروت :دار صادر.

الشبلنجي، محمد .(دون تاريخ) *نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار* .القاهرة :المكتبة الوقفية.

الطناحي، طارق .(2022) .*أطياف من حياة مي* .المملكة المتحدة :مؤسسة هنداوي.

العاني، سعد محمد .(1996) .*الإسلام والشعر* .الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

القيرواني،أحمد .(1981) .*العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*) .(Cilt 1)م .م .الحميد (.Dü ,دمشق :دار الجيل.

حمور،عبد الله .(2000) .*سوق عكاظ ومواسم الحج* .بيروت :الرحاب الحديثة.

خلكان،شمس الدين أحمد .(1969) .*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* .بيروت :دار صادر.

زيدان، جمال الدين .(2013) .*تاريخ آداب العرب* .المملكة المتحدة :مؤسسة هنداوي.

شعراوي،هدى .(2013) .*مذكرات هدى شعراوي* .المملكة المتحدة :مؤسسة هنداوي.

ضيف،شوقي .(1963) .*العصر الإسلامي* .القاهرة :دار المعارف .

عوض،أحمد .(1912) .*العائلة المصرية* .القاهرة :مطبعة التقدم.

فريد، أحمد .(1979) .الصالونات الأدبية النسائية في مصر .*الهلال* . 119 -116

مجموعة .(1975) .*سوق عكاظ في التاريخ والأدب* .الطائف :نادي الطائف الأدبي.

مطاوع، هشام. (2020) .الصورة الشعرية عند السيد ماضي .*دورية ميزان الحق -كلية الإلاهيات –كاتب شلبي* .187- 213

منصور، أحمد .(1993) .*في صالون العقاد* .القاهرة :دار الشروق .